

تأثير شبكة الجزيرة الرياضية على اتجاهات الشباب الجزائري - قنوات بي إن سبورتس bein sports - أنموذجاً

The impact of Al Jazeera Sports Network on the trends of Algerian youth - bein sports channels - a model -

إبراهيم يحيوي *

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 yahiaoui_19@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021-06-09

تاريخ القبول: 2022-04-12

تاريخ النشر: 2022-06-00

ملخص: أصبحت القنوات الفضائية الرياضية ذلك المعبود الجديد الذي يضم ملايين المريدين من العالم بمختلف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم؛ تجمعهم قوة الصورة ورمزيتها وتأثيراتها المختلفة، وخاصة لدى فئة الشباب الذين وجدوا فيها ما يحقق لهم من الإشباع؛ مما جعل مشاهدة هذه الفضائيات قد يكون له تأثير على المنظومة القيمية والثقافية للشباب الجزائري، وانطلاقاً من هذا هدفت الدراسة لمعرفة تأثير القنوات الفضائية الرياضية على مفاهيم ومعارف ومواقف واتجاهات وسلوك وطباع الشباب الجزائري. بحيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وضمت عينة الدراسة 80 مفردة من شباب مدينة سطيف، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أهمها: أن نسبة المشاهدة بلغت نسبة 73.68%، وأن الحجم الساعي للمتابعة كانت نسبته 78.94%، ودوافع المتابعة كانت نسبته 60.52%؛ وأن متابعة قنوات "بين سبور" بنسبة 90.78% عن غيرها، وكذلك نسبة مؤشرات الفرضيات الثلاثة الدالة في غالبيتها من تحققها وأن هذه الأرقام لها دلالات سوسيولوجية سنحاول تفسيرها من خلال الاشكالية المطروحة ونتائج الدراسة الميدانية.

الكلمات المفتاحية: (الاتجاه ، القنوات الفضائية، الرياضة، الشباب ، التأثير).

Abstract: Sports satellite channels have become the new idol that includes millions of devotees of the world with their different races, colors and languages, with the power of the image, its symbolism and its various influences, especially the young people who found what satisfies them in their desire and satisfaction. Influence on the social and cultural values of Algerian youth, The study aimed to know the impact of these satellite channels on the knowledge, concepts, attitudes, trends, behavior and nature of Algerian youth; so that the researcher used the descriptive approach, The results of the study were 80 per cent of the youth of Setif City. The study reached a number of results. The percentage of viewership reached 73.68%, that the volume of follow-up was 78.94%, and motivation for the follow-up was 60.52%; and that the follow-up of "channels bein sports" channels was 90.78% than others, as well as the percentage of indicatage of the indicators of the thire hypotheses ,most of which are indicative of verification. these numbers have sociological connotations . we will try to explain them through the problem posed and resulte of the field study.

Keywords: (Direction, Satellite TV, Sports, Youth, impact)

*المؤلف المراسل

1- مقدمة

بعد الانفتاح الاعلامي لم تعد المتابعة الاتصالية والإعلامية من طرف الجمهور ممنوعة أو محدودة في مجال معين أو منطقة جغرافية أو سياسية؛ بل أضحت الوسيلة الاتصالية متوفرة بشكل كبير مما سمح للكثير من متابعة المادة الاعلامية في جل المجالات، ومنها المادة الاعلامية الموجهة في المجال الرياضي؛ حيث انتشرت القنوات الرياضية نتيجة للطلب المتزايد عليها، وخاصة من طرف فئة الشباب؛ الذي وجد فيها ما يحقق له من الاشباع النفسي والترفيهي اليومي. ولقد حاولنا في هذه الدراسة البحث عن التأثيرات شبكة الجزيرة الرياضية على اتجاهات الشباب الجزائري من خلال القنوات الفضائية الرياضية وبالأخص قنوات "bein sports" الرياضية.

2- الإشكالية:

أصبحت متابعة القنوات الرياضية وبالأخص دوريات كرة القدم من أولويات الشباب، وجانب مهما في حديثهم اليومي المنصب حول هذه الدوريات والبطولات المحلية والعالمية؛ حيث تشكلت ثقافة رياضية لدى الشباب تعتبر رياضة كرة القدم معبودهم من حيث المشاهدة والمتابعة سواء لأخبار اللاعبين وأحوال الاندية والمشرفين عليها، أو مواعيد المباريات، أو كل المحيط الرياضي من صغيره إلى كبيره ، بحيث تجد الشباب يسعى أن يكون سابقا لمعرفته ومتابعته وتعليق عليه.

لقد أصبح الحظ عند الشباب أن تسعد للحصول على تذكرة الدخول إلى الملاعب الرياضية، أو قاعات العرض المباشر أو ساحات الشاشات العملاقة لمشاهدة مثل هذه المباريات الرياضية . إن الكثير من الشباب يضحى بوقته وصحته وأشغاله ومواعيده، وحتى دراسته من أجل أن يكون من المحظوظين بما سبق ذكره في يومه، وإذا كان هذا التوصيف لواقع الشباب هو الظاهرة الاجتماعية التي تشغل الباحثين؛ فإن الاعتقاد يرجح الظاهرة إلى قوة هذه الفضائيات المتخصصة في شؤون الرياضية، والتي تسعى إلى استمالة هذه الفئة نحو هذا التوجه العالمي. ولا يخفى على أحد أن القنوات الفضائية كانت ولا زالت من أقوى الوسائل الحديثة التي سيطرت على الفضاء العام لفئة الشباب؛ مستخدمة في ذلك كل الأساليب والنظريات الاعلامية والاتصالية في إستراتيجياته نحو الصنمية (العبد والصنم) أو ما يعبر عنه البعض بالدين الجديد الذي أضحى يملأ الفراغ الذي تركته تراجع واختفاء الكثير من الايدلولوجيات والتي من المفترض أن تغطي ساحة الشراكة الانسانية اليوم في العالم، وتسعى لتحقيق كل رغبات وإشباعات الشباب من خلال توفير المادة الاعلامية والمعلومة والأخبار وكل ما يطمح له الشباب. حسب تعبير محمد شطاح "أصبحت الرياضة شكل من أشكال الاستثمار والأعمال الذي يقوم على المنافسة ويخضع لقوانين العرض و الطلب، و تحولت الرياضة من لعبة جماهيرية إلى سلعة يتم تداولها بين المتنافسين، تباع لمن يدفع أكثر نظير المشاهدة، وبدأت عملية الإحتكار لها عبر شراء حقوق البث و تشفير المباريات و المناسبات الرياضية الكبرى".

قد تحمل هذه القنوات الفضائية قيما اجتماعية وقيما ثقافية تبرز من خلال العملية الاتصالية التي تسوقها عبر عمليات الإشهار التي تبثها أثناء المشاهدة، أو عبر تعليقات الصحفيين أو من خلال الصور التي ترى على المدرجات أو من خلال تصريح المسؤولين والرياضيين، وبخاصة المشاهير منهم. إن إطار الصورة المنقولة من بيئتها إلى الآخر مهما كان؛ قد تحمل نظرة اجتماعية معينة أو أنماط ثقافية محددة قد تكون مقصودة الأهداف؛

لعل كل هذا وضعها في شكل قوالب جاهزة لتقدم لفئة الشباب عبر مداخل الرياضة، وقد تتحول بالتقدم والتراكم إلى اتجاهات ومواقف ثم إلى سلوك واقعي.

إن الزخم الاتصالي الكبير الذي صخر في المجال الرياضي الموجه نحو الشباب وتصدرته القنوات الفضائية الرياضية ؛ سينعكس ولاشك على الحياة الاجتماعية، سواء من ناحية بنية العلاقات الثقافية، أو على مستوى النظام القيمي للمجتمع . إن تشكيل العلاقات داخل النسيج الاجتماعي يفرض تحديات كبرى في المجالات الاجتماعية والثقافية للشباب حيث ينجر عنها تحولات في العلاقة بين الأجيال بسبب اضطراب المفاهيم والرؤى مما تزيد من تعقد المشكلات والتأثير في الطبائع والقيم، وما يحصل من تحريف للمعايير والقيم. ومن جهة أخرى لا يمكن أن ننكر أن هذه الفضائيات الرياضية قد تفتح آفاقا كبيرة للشباب من حيث أنها تشجعهم على أن يكونوا أكثر إبداعا في طرح أفكارهم ومناقشتها، وتتسلهم من طابور الشمولية والإقصاء والتصغير والتسفيه لأفكارهم وطموحاتهم، وتحررهم من دائرة الأبوية والتقليد، والعيش تحت ضغط وسلطة الواقع القديم، كما تسهم في نقل الشباب من النفق الضيق والنظرة الأحادية ذات اللون الواحد إلى العالم الفسيح المختلف في أشكاله وألوانه وطبائعه وعقائده وقيمه الثقافية والاجتماعية؛ ليرى جمالية الكون وتعدد الأجناس واختلاف الثقافات وغيرها . وبين هاتين النظريتين المتباينتين نسعى لمعرفة الحدود الفاصلة بينهما، وما حقيقة هذا التأثير الوارد من طرف القنوات الرياضية على فئة الشباب الجزائري؛ لنطرح التساؤل الرئيسي: ما تأثير شبكة الجزيرة الرياضية (القنوات الفضائية الرياضية) على اتجاهات الشباب الجزائري ؟

3. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

تؤثر شبكة الجزيرة الرياضية (القنوات الفضائية الرياضية) على اتجاهات الشباب الجزائري.

الفرضيات الجزئية:

- تؤثر شبكة الجزيرة الرياضية (القنوات الفضائية الرياضية) على مفاهيم ومعارف الشباب الجزائري.
- تؤثر شبكة الجزيرة الرياضية (القنوات الفضائية الرياضية) على مواقف واتجاهات الشباب الجزائري.
- تؤثر شبكة الجزيرة الرياضية (القنوات الفضائية الرياضية) على سلوك الشباب الجزائري.

4. أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من جملة من الاعتبارات منها :

- 4.1. أهمية القنوات الفضائية: ظهور القنوات الفضائية واقتحامها بشكل ملفت للنظر حياة أفراد المجتمع، وما تحمله من أبعاد سواء كانت إيجابية أم سلبية، وقدرة القنوات الفضائية وخاصة الرياضية منها على التأثير في فئات الشباب من خلال ما تبثه وتعرضه من المادة الإعلامية بطريقة تناسب قدرات وحاجات الشباب.
- 4.2. أهمية الشباب: تكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة بكونها تسلط الضوء على فئة كبيرة ومهمة من فئات المجتمع ألا وهي فئة الشباب، حيث يعتبر الشباب ثروة و طاقة بشرية ، وعنصر هام يعتمد عليه في بناء المجتمع، ولذلك تعد دراسة الشباب ضرورة مجتمعية هامة في ظل ما تتعرض له هذه الفئة من تأثيرات إعلامية من طرف القنوات الفضائية التي أصبحت تمارس هيمنة قصوى في ظل التطور الرهيب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال .

5. أهداف الدراسة:

إنّ الظهور المتزايد للقنوات الفضائية الخاصة ومنها الرياضية، وكذا التنوع في برامجها، وأهدافها وتوجهاتها وما تبثه من أجل استقطاب المشاهدين وعلى رأسهم فئة الشباب تدفعنا إلى محاولة الاقتراب من هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل، من أجل الوقوف على دورها المهم، في تشكيل وصياغة قيم الشباب التي ينجر عنها إتجاه أو موقف أو سلوك ، وانطلاقا مما سبق يمكن تلخيص أهداف الدراسة في ما يلي:

- معرفة حجم متابعة الشباب للقنوات الفضائية الرياضية.

- معرفة تأثير شبكة الجزيرة الرياضية (القنوات الفضائية الرياضية) على مفاهيم ومعارف الشباب.

- معرفة تأثير شبكة الجزيرة الرياضية (القنوات الفضائية الرياضية) على مواقف واتجاهات الشباب.

- معرفة تأثير شبكة الجزيرة الرياضية (القنوات الفضائية الرياضية) على سلوك وطباع الشباب.

6. مفاهيم الدراسة:

1.6. الاتجاه: direction جاء في معجم توحيد المصطلحات لعلوم الاعلام والاتصال أن الاتجاه هو ميل مستقر إلى حد كبير ، يحمل مجموعة من المشاعر والعواطف والأفكار والمفاهيم ذات الأبعاد المتعددة، للاستجابة بطريقة متسقة لبعض الأمور والمواقف، والأفراد والجماعات والإنسان بطبيعته له ميول ذاتية ناتجة عن تفاعل مجموعة من العوامل التربوية والوجدانية والاجتماعية تساهم في تشكل مواقفه ازاء القضايا والأحداث والأفراد، وهذه الميول هي ما نسميه الاتجاهات". (العبد الله، 2014، ص.16) ويعبر هذا المصطلح عن موقف شبه مبلور يتخذه فاعل ما فردي أو جماعي إزاء مادة (شخص أو مجموعة أو وضع ما). وخلاف للحاجات الغذائية أو الجنسية ، يرتبط الاتجاه بما هو مكتسب وليس بما هو فطري. فهو يمثل طابعا مستديما نسبيا، ويمارس فور تكونه فعله التنظيمي على سلوكنا ومعارفنا ودوافعنا، هذا دون الخلط بينه وبين ما هو تلقائي. وهو يتميز بالاضافة إلى ذلك عن سمة الشخصية، التي هي أكثر عمومية وأكثر ثبوتا على ما يفترض، كما يتجلى في نمط عاطفي في سجل الجوانب الحسنة والسيئة، لكن مع بعض الفروقات أو التعرضات أو الشكوك التي ترتبط بمصادر المعلومات". (فيرول، 2011، ص. 34)

ويعرفه روكتش: "بأنه تنظيم مكتسب أو متعلم، يتسم بالاستمرار والتوافق حين تتسجم معتقدات الفرد مع موقفه من حادث أو فكرة أو نزعة، يستجيب لها باستجابة خاصة يفضلها صاحب الاتجاه، ويتم اكتساب الاتجاهات عن طريق التفاعل، وبالتنشئة الاجتماعية تبنى الاستعدادات النفسية والانفعالات العميقة التي تترسب في الوجدان مع العواطف ، وللتعليم أهمية كبيرة في تكوين الاتجاهات". (خضير، 2001، ص. 184). وفي تعريف آخر يعبر عن حالة وجدانية للفرد التي تتكون " بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو اشخاص معينين والتي تدفعه في معظم الاحيان إلى القيام ببعض الاستجابات أو السلوكيات حيالها في موقف معين ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفضه او قبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الاشخاص. ويعرفه "هيوستون" هو حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيرا ديناميا على استجابة الشخص وسلوكه نحو موضوع ما، ايجابا أو سلبا، نتيجة لتفاعل مجموعة من الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الشخص ،وتحدد سلوكه نحو الاشياء والموضوعات المحيطة به". (إبراهيم محمد، 2016، ص. 5) .

التعريف الاجرائي: الاتجاه هو تلك الاستجابات الناتجة عن تأثير المادة الاتصالية التي تقدمها القنوات الفضائية الرياضية لجمهور الشباب الجزائري المتابعة لها مما تحدث لديه تغيير في مواقفه أو معارفه أو مفاهيمه أو سلوكه أو طبائعه.

2.6. شبكة الجزيرة (القنوات الفضائية): هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد وتبث من مركز البث الخاص بها، لكل من يستقبلها خلال طبق خاص. إنها عرض تلفزيوني مرئي يبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة، وتحدد بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه النقاط كل مجموعة منها. "وعرفت بأنها استقبال الإرسال التلفزيوني من الأقمار الصناعية مباشرة بأجهزة الاستقبال المنزلية دون تدخل من محطات الاستقبال الأرضية الكبيرة. كما عرفت بأنها كل ما يلتقط أو يستقبل من محطات تلفزيونية عربية أو أجنبية، عبر الوسائل التكنولوجية كالتلفاز والجوال والشبكة العنكبوتية وغيرها". (كنعان، 2014، ص.100). ويعرفها المبرز بأنها "جميع القنوات الفضائية، التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الأطباق أو الشبكة العنكبوتية أو الجوال أو وسائل الاتصال الأخرى، وتبث بطريقة رسمية أو غير رسمية مسموحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة". (المبرز، 2011، ص.10). إذا أضفنا لها دورها في مجال الاختصاص كقنوات فضائية متخصصة في المجال الرياضي؛ إذا هي تلك القنوات المتخصصة (الموضوعاتية) في تقديم البرامج الرياضية المتنوعة، ويمكن تقسيم القنوات الرياضية إلى قنوات رياضية عامة، أي أنها تقدم برامج رياضية متنوعة أو قنوات رياضية متخصصة في الرياضة كأن يقتصر نشاطها على رياضة واحدة ككرة القدم أو سباقات السيارات وغيرها". (شطاح، 2019، ص. 5)

-التعريف الاجرائي: هي مجموع القنوات الفضائية الرياضية التابعة لشبكة الجزيرة الاعلامية، والتي يعتمد عليها الشباب الجزائري في حياته اليومية من أجل تنمية جوانب متعددة في ذلك. وقد يكون لها تأثيرات على تغيير اتجاهاته.

3.6. الرياضة: Sports ويعرف "ما تفيف Matveyev" بأنها نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى تحديد لها. وبذلك فإن ما يميز الرياضة هو قيامها على فكرة النشاط التنافسي. وتعرف "كوسولا Kosola" الرياضة بأنها التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة. ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط، وإنما من أجل الرياضة في حد ذاتها وتضيف "كوسولا" أن التنافس سمة أساسية تضيف على الرياضة طابعا اجتماعيا ضرورياً ذلك لأن الرياضة نتاج ثقافي للطبيعة التنافسية للإنسان من حيث هو كائن اجتماعي ثقافي، ويشير "لوشن سيج" إلى أن الرياضة يمكن أن تعرف بأنها نشاط مفعم باللعب تنافسي داخلي وخارجي المردود أو العائد يتضمن أفرادا أو فرقاً تشترك في مسابقة وتقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة البدنية والخطط". (الخولي، 1996، ص. 25). وقد يأخذ أحد أشكال النشاط البدني الذي يمارس عادة في الهواء الطلق ويؤدي إلى المتعة أو التسلية ويفيد في تكوين الجسم والخلق". (بدوي، 1982، 406)

التعريف الاجرائي: هو كل نشاط بدني يقوم به الفرد وفق القواعد السليمة والصحية المؤدي إلى سلامة وقوة جسمه، وقد تتحول الرياضة إلى هواية جماهيرية يتابعها الملايين من أجل التسلية والترفيه.

4.6. الشباب: Youth لقي مفهوم الشباب اهتماما واسعا لدور البارز والمميز في مسيرة المجتمع باعتباره القطاع الأكبر والحوي في مجمل التركيبة المجتمعية حيث تشير بعض الدراسات إن نسبة الشباب تقدر بحوالي 55%. "الشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدوا خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي، والبيولوجي واضحة، ويعد من أكثر الشرائح الاجتماعية تفاعلا مع التغير الحادث في المجتمع". (الساعاتي، 2003، ص.15). أما علماء الاجتماع فيعتبرون الشباب هي مقولة اجتماعية أكثر منها بيولوجية . فالتغيرات الجسدية التي ينطوي عليها التطور البشري مصطلحها الوصفي الخاص، وهو البلوغ (puberty)؛ وكانت توصف التغيرات النفسية القرينة به منذ بواكير القرن العشرين بأنها المراهقة (adolescence)؛ وفيما يتعلق بالعمر الحقيقي، يغطي مصطلح الفتى (teenager)؛ الناس من عمر 13 إلى 19، وقد استعمل للمرة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية في الأربعينيات)، ويشكل عنوانا أوضح . غير أن الشباب مفهوم أكثر مرونة من جميع هذه المصطلحات. فمعناه يستجيب أكثر للتغير الاجتماعي ويتعاطى بحساسية أكبر مع النقاش السياسي". (بينيت وآخرون: 2010، ص.417). ويؤكد "بيار بورديو pierre Bourdieu" إن مصطلح الشباب لا يعبر عن فئة اجتماعية واضحة المعالم، بقدر ما يعبر في استعمالاته المختلفة عن صراع حول النظام الرمزي. وبأن مفهوم الشباب على المستوى السوسيولوجي مفهوم ليس له حدود واضحة ومضبوطة، فإن الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية حدود اعتباطية فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة، مثلما لا يمكننا أن نقدر أين ينتهي الفقر ليبدأ الغنى". (بورديو، 1984، ص. 143).

نلاحظ من خلال التعريف وجود اختلاف بين الباحثين حول تحديد مرحلة الشباب وتعود ذلك إلى اختلاف هذه المعايير التي يعتمدونها الباحثون في تحديد المرحلة من جهة، واختلاف السياقات أو الظروف التي تری فيها الظاهرة من جهة أخرى، فالبعض يهتم بالنمو الجسمي والجنسي، ويهتم آخرون بالنمو النفسي، ويركز فريق ثالث على تغيير الوضع الاجتماعي والأدوار الاجتماعية . "ويراها آخرون عصية على التحديد، تختلف بدايتها ونهايتها من فرد إلى آخر، ومن جنس إلى جنس، ومن ثقافة إلى ثقافة". (حجازي، 1989، ص. 29). وكل ما ينطبق على مفهوم الشباب عموما ينطبق على مفهوم الشباب الجزائري، إلا أن لا تغفل الوضعية السوسيولوجية للمجتمع الجزائري، وما يتميز عن غيره، فإنه يحمل ثقافة وهوية خاصة يتعامل بها مع المؤثرات الخارجية، وخاصة في مجال الرياضة، وبالأخص شغفهم وحبهم لكرة القدم، وتشجيعهم ومناصرتهم لفرقهم بطرق غير عادية، وهذا يدل على النسق الاجتماعي والثقافي الذي يمارس في الشباب الجزائري نمط حياته.

التعريف الاجرائي: هم فئة عمرية متقاربة في السن، وتختلف في الانتماء الاجتماعي، ويتميزون بحبهم لتشجيع فرقهم الرياضية ويتعصبون لها إلى حد كبير من خلال متابعتهم للقنوات الفضائيات الرياضية الناقلة للدوريات الرياضية بشغف غير محدود .

6.5. الأثر: Impact يمكن تحديد جملة من التعاريف لمفهوم التأثير إذ يعتبر الانسان بفطرته مهياً لعملية التأثير والتأثير؛ فكثير هي سلوكيات وأفكار يحملها الفرد ثم يحدث لها تأثير فتتغير سواء بسلب أو الايجاب. "فالأثر هو نتيجة الاتصال وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء. وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية". (المكاوي، والسيد، 2001، ص.52) العملية التي تسعى إلى إحداث تغيير في سلوك الناس، عن طريق

دفعهم لتبني آراء وأفكار وسلوكيات معينة، أو التخلي عن بعض الأفكار، أو اكتساب مهارات وأفكار جديدة، من شأنها أن تخدم الهدف الذي يسعى إليه مصدر التأثير... تؤثر وسائل الإعلام والاتصال في الجمهور، وتعيد تشكيل الواقع عبر رسائلها، وتروج لآراء معينة، وتعتم على آراء أخرى، من أجل تشكيل إجماع ورأي عام حول أجندة اجتماعية أو سياسية معينة". (العبد الله: 2014، ص. 81).

التعريف الإجرائي: تلك التغيرات الحاصلة نتيجة المتابعة المستمرة للقنوات الفضائية الرياضية من طرف الشباب الجزائري، والتي قد تؤدي إلى تغيير اتجاهاته في حياته الاجتماعية.

7- الدراسات السابقة:

1.7. دراسة احمد ابراهيم عباس (2016) دور القنوات الرياضية العربية المتخصصة في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو الرياضة، رسالة ماجستير كلية الاعلام جامعة القاهرة. انطلق الباحث من فكرة القنوات الرياضية تعد من العوامل المؤثرة على اتجاهات وآراء المشاهدين سلبيًا أو إيجابيًا، وإنها تمد الشباب المصري بالمعلومات والأخبار حول الشؤون والقضايا الرياضية المهمة، وهنا أثارت مشكلة الدراسة مشكلة رصد وقياس معارف الشباب واتجاهاتهم وكيفية تشكيلها من خلال المعارف الرياضية المسبقة ودرجة الاعتماد على القنوات الرياضية المتخصصة. وهدفت الدراسة إلى معرفة معدل تعرض الشباب المصري للقنوات الرياضية المتخصصة. والتعرف على أهم القنوات التي يتابعها الشباب المصري، والتعرف على مدى تلبية القنوات الرياضية المتخصصة لاحتياجات الشباب الاتصالية والمعرفية والإعلامية، والتعرف على مدى تأثيرها على معارف الشباب، ورصد دورها في تشكيل اتجاهات الشباب. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي وكان حجم العينة ب 400 مفردة واعتمد على العينة الحصصية، واعتمد الباحث على استمارة استقصاء. وتوصلت الباحث إلى جملة من النتائج من أهمها أن الأسباب الرئيسية التي يراها بعض افراد العينة لعدم تلبية القنوات الرياضية لاحتياجاتهم هي انعدام الحيادية. كما اظهرت النتائج أن أهم مصدر للمعلومات لدى الافراد هي القنوات الرياضية المتخصصة. وتشير النتائج إلى أن 42.9% يرون أن البرامج الرياضية لا تدفعهم إلى ممارسة الرياضة.

2.7. دراسة دروازي مصطفى (2012) تفاعل الجمهور الرياضي مع الحصص الحوارية الرياضية دراسة وصفية لجمهور الاذاعة المحلية، رسالة ماجستير جامعة الجزائر 3. انطلق الباحث من اشكالية دور الاعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية من خلال توعية الجمهور عن طريق الحصص الحوارية الرياضية التي تهدف إلى الدفاع الدائم عن الحريات العامة وفي مقدمتها حرية الرأي والتعبير والالتزام بأرقى درجات المصادقية والأمانة المهنية في نقل المعلومات. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفاعل الحاصل بين الجمهور الرياضي والحصص الرياضية. ومعرفة العلاقة بين الجمهور الرياضي والحصص الرياضية. ومعرفة محتوى الحصص الحوارية الرياضية في الاذاعة المحلية ومدى استجابتها لمتطلبات الجمهور الرياضي. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، واستخدمت أداة لاستمارة واعتمد الباحث على العينة العشوائية وبلغ مفردات العينة 46 مفردة من الجمهور. وتوصل الباحث الى جملة من النتائج تمثلت في وجود جمهور رياضي يتذوق مواضيع رياضية. وأن للمنشط الرياضي دور كبير في تفعيل الحصص الرياضية، وأن الجمهور الرياضي يميل للاستماع

إلى الشخصيات المهمة والبارزة في المجال الرياضي. وأن موضوع الحصة له دور فعال في استمالة واستثارة وجذب الجمهور له.

3.7. دراسة عبد الناصر عزوز ومختار رحاب (2016) القنوات الفضائية والتغير القيمي في الاسرة الجزائرية
دراسة ميدانية بمنطقة الحضنة جامعة المسيلة الجزائر. انطلقا الباحثين من اشكالية مفادها أن البث الفضائي اليوم أصبح من أبرز سمات هذا العصر لكونه غدا جزءا حيويا من الحياة اليومية للإنسان لدرجة أنه أصبح لا يمكن الاستغناء عنه، وخاصة داخل الاسرة لأنه جعل الفرد في اتصال دائم مع العالم الخارجي من خلال اختصار الزمان والمكان في إن واحد . ونتيجة للانفتاح الاعلامي هذا أضحي له تأثيرات متعددة لكون أن العالم مليء بتقافات متعدد ومتنوعة مما جعل المجتمع الجزائري وبالأخص الاسرة الجزائرية تتعرض لمضامين حضارية ثقافية وقيمية متنوعة قد تؤثر على القيم المحلية الامر الذي اثار جملة من مخاوف وتحفظات حول مصير القيم الثقافية المحلية امام هذا تيارات الجارفة المغلفة بغلاف العولمة من خلال التساؤل الرئيسي هل مازالت الاسرة بمدينة المسيلة محافظة على قيمتي الحياء والعلاقات الاجتماعية والقربانية في ظل البث الفضائي الوافد؟ وهدفت الدراسة إلى الكشف عن التغير الذي طرأ على قيمتي الحياء والعلاقات الاجتماعية في الاسرة المحلية بمنطقة المسيلة تحت تأثير القنوات الفضائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، واستخدمت أداة الاستبيان لتوزع عن المبحوثين، أما عينة الدراسة فقد شملت 304 مفردة يمثلون الاباء والأمهات وتم اختيارهم بأسلوب المعاينة العمدية . وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها إن مجتمع الدراسة هو معرض للخطر وتراجع القيم المحلية أمام القيم الثقافية التي تبثها القنوات الفضائية، لأن خرق المحظورات الاجتماعية قد بدا ولن ينتهي ؛ لأن المشاهدة مستمرة ومتكررة مع البث المتواصل. أما قيمة العلاقات الاجتماعية لم يظهر تأثير القنوات الفضائية بل كان جد محدود. كما اظهرت النتائج أن زمن المشاهدة قد يصل في بعض الاحيان إلى أربع ساعات، وهذا الزمن الاعلامي مما لاشك فيه سيكون على حساب الزمن الاجتماعي، ومن ثم تقل العلاقات والروابط الاجتماعية المباشرة بين الافراد.

8-نوع الدراسة ومنهجها:

8. 1. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى التعرف على ظاهرة تأثير القنوات الفضائية الرياضية على اتجاهات الشباب الجزائري ، الدراسات الوصفية اختبار العلاقات بين المتغيرين الثابت والمستقل في حدود الاشكالية المطروحة وفروض الدراسة، وأهداف الدراسة المرجوا الوصول اليها.

أ-المنهج: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي استخدمنا فيها المنهج الوصفي من أجل وصف، وتفسير البيانات التي حصلنا عليها من خلال دراسة تأثير شبكة الجزيرة الرياضية والمتمثلة في القنوات الفضائية الرياضية من خلال قنوات بي إن سبورتس bein sports على اتجاهات الشباب الجزائري، حيث تم معالجتها احصائيا لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤل الرئيسي، وإثبات صحة الفرضيات التي تم وضعها .

2.8-حدود الدراسة:

أ-الحد الزمني: تم اجراء الدراسة من تاريخ 15 جوان 2019 إلى غاية 20 جويلية 2019

ب-الحد المكاني: اجريت الدراسة في مدينة سطيف (عاصمة الهضاب العليا) ويبلغ عدد سكانها

1487936 ساكن.

ج- الحد البشري: هم مجموع من الشباب الذين يقطنون مدينة سطيف ويتابعون القنوات الفضائية الرياضية بشغف كبير.

8. 3. أدوات جمع البيانات:

- استمارة استبيان: استخدمنا في هذه الدراسة الميدانية استمارة استبيان؛ بحيث احتوت على محورين مهمين، المحور الأول خصص للبيانات العامة، وحتوى على 7 أسئلة، والمحور الثاني خصص لفرضيات الدراسة وحتوى على 60 سؤالاً موزعة على الفرضيات الثلاثة، وتم توزيع 80 استمارة، وبعد استرجاعها وفرزها وتنظيمها تم استبعاد اربعة استمارات لكونهم لم يوفوا بشروط المنهجية؛ ليصبح العدد 76 استمارة صالحة.

4.8. عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة قوامها 80 مفردة من الشباب. وكان الاعتماد على عينة الشباب من الذكور، ولكون أن هذه الفئة هي الأكثر اهتمام واستخداماً للقنوات الرياضية ومتابعة دوريات كرة القدم العالمية والبطولات في مختلف رياضات الفردية أو الجماعية. وكان اختيار العينة بطريقة قصدية من خلال الفضاءات العامة.

- مبررات اختيار العينة:

إن طبيعة الموضوع المدروس دفعنا لاختيار هذه العينة باعتبار كون الشباب الذكور أكثر اهتمامهم تكون حول الرياضة. وكذلك سهولة التواصل مع هذه الفئة اجتماعياً. ووجود أصدقاء قدموا لي المساعدة في توزيع الاستمارة واسترجعها في ظروف جيدة.

5.8. عرض وتحليل البيانات الميدانية:

أ. البيانات العامة:

الجدول 1: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الحالة العائلية

الحالة	اعزب	متزوج	مطلق	مجموع
ت	64	12	0	76
%	84,21 %	15,78%	00,0%	100,0%

نلاحظ من الجدول أعلاه بالنسبة لمتغير الحالة العائلية بأن غالبية المبحوثين هم من الحالة العائلية (أعزب)، وكانت النسبة المسجلة هي (84.21%)، ثم تلتها الحالة العائلية (متزوج)، وكانت النسبة المسجلة هي (15.78%)، وأما الحالة العائلية (مطلق) كانت نسبة (0%)، ومن خلال النتائج يتبين أن غالبية أفراد العينة هم من الفئة الشباب الذين يعيشون حالة العزوبة نتيجة الظروف الاجتماعية التي يمرون بها هذه من جهة، ومن جهة أخرى أن غالبية العينة المهتمين بالموضوع الدراسة كانوا من فئة الشباب الأعزب.

الجدول 2: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	مجموع
ت	5	7	9	55	76
%	6,57 %	9,21%	11,84 %	72,36 %	100,0%

نلاحظ من الجدول أعلاه بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي بأن غالبية المبحوثين هم من المستوى التعليمي (الجامعي)، وكانت النسبة المسجلة هي (72.36%)، ثم تلتها المستوى التعليمي (الثانوي)، وكانت النسبة المسجلة هي (11.84%)، ثم تليها المستوى التعليمي (المتوسط) وكانت نسبة المسجلة هي (9.21%)؛ ثم تليها المستوى التعليمي (الابتدائي) وكانت النسبة المسجلة (6.57%)، ومن خلال النتائج يتبين أن غالبية أفراد العينة هم من الفئة المستوى الجامعي وهم فئة الشباب؛ بحيث لهم اهتمام خاص بالرياضة لأنها تعتبر المنفذ الوحيد للشباب من حيث الترفيه والتسلية نتيجة التصحر الكبير الذي حدث للقطاعات الأخرى في السنوات الأخيرة، ولم تعد قادرة على جلب فئة الشباب إليها؛ وقد يكون لجوؤه إلى الرياضة كمتنفس وحيد وخالي من التوجهات الابدولوجية المقيمة التي أصبح شباب اليوم يمقتها ولا يحبذ سماعها ولا متابعتها ولا ممارستها

الجدول 3: يوضح مدى مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية الرياضية

حالات المشاهدة	دائما	نادرا	أحيانا	مجموع
ت	56	6	14	76
%	73,68%	7,89%	18,42%	100,0%

نلاحظ من الجدول أعلاه بالنسبة لمدى مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية الرياضية كانت النسبة المسجلة لمقترح دائما بنسبة (73.68%)، ثم تلاها مقترح أحيانا بنسبة (18.42%)، وأما مقترح نادرا بنسبة (7.89%)، ومن خلال قراءة أرقام الجدول يتبين مدى الاقبال الكبير للشباب على القنوات الفضائية الرياضية إذ تعتبر الشريك الأساسي في حياة الشباب، وذلك من خلال ما تحققه لهم من اشباعات تقدمها في مادة إعلامية تستهوي ميولات الشباب ومتطلباتهم النفسية والمعرفية والاجتماعية؛ إذا تعتبر هذه الأخيرة ووسيلة فعالة في حياة الشباب الجزائري .

الجدول 4: يوضح عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية

حجم المشاهدة	ساعة	ساعتان	03 ساعات	أكثر من 03 ساعات	مجموع
ت	8	40	20	8	76
%	10,52%	52,63%	26,31%	10,52%	100,0%

نلاحظ من الجدول أعلاه بالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية كانت النسبة المسجلة لمدة ساعتان يوميا بنسبة (52.63%)، ثم تلاها مدة ثلاث ساعات بنسبة (26.31%)، وأما مدة ساعة وثلاث ساعات فكانت بنسبة (10.52%)، إذا هذه النتائج تبين مدى تعلق واهتمام الشباب الجزائري بالقنوات الفضائية الرياضية، وما يمكن تفسير كونها أضحت ظاهرة اجتماعية وثقافية في حياتهم مما نتج عن ذلك واقع جديد يدفع هؤلاء الشباب لتسخير جزء كبير من وقتهم لمتابعة ومشاهدة المادة الإعلامية

المقدمة التي تقدم له الترفيه وتحقق له الاشباع النفسية ، ومن جهة أخرى قد يكون خلو الساحة الإعلامية من الاعمال الإعلامية الهادفة التي تركته في حالة شغور؛ مما اضطر به الواقع أن يقضي الساعات الطوال في متابعة المادة الإعلامية الرياضية التي أضحت المعبود العالمي تشترك فيه أجناس وقوميات وشعوب مختلفة.

الجدول 5: يوضح نوعية البرامج المفضلة في المشاهدة لدى المبحوثين

البرامج	كرة القدم	الرياضات الجماعية	الرياضات الفردية	أخرى	مجموع
ت	60	9	6	1	76
%	78,94%	11,84%	7,89%	1,31%	100,0%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نوعية البرامج المفضلة في المشاهدة لدى المبحوثين جاء مقترح كرة القدم بنسبة (78.94%)، ثم تلاها مقترح الرياضات الجماعية بنسبة (11.84%)، وأما مقترح الرياضات الفردية بنسبة (7.89%) وأما مقترح أخرى بنسبة (1.31%). وما يمكن تفسير هذه النتائج أن معظم المبحوثين كانت اهتماماتهم حول رياضة كرة القدم (تفاضلية الجماهير)، كما تسمى فإنها أصبحت الظاهرة الثقافية التي تأخذ النصيب الأكبر من اهتمامات الجمهور على مستوى العالم . كونها أكثر شعبية في العالم ومن جهة أخرى يرجع السبب إلى وسائل الاتصال الحديثة ومنها القنوات الفضائية الرياضية التي زادت من عملية توجيه الجمهور نحو هذا النوع من الرياضة؛ وقد يوجد خلف هذه الظاهرة كيانات تجارية عملاقة تعمل على تحقيق اهدافها الاقتصادية والثقافية من خلال الترويج والإشهار لها.

الجدول 6: يوضح دوافع مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية لدى المبحوثين

الدوافع	الترفيه والتسلية	التعرف إلى ثقافات أخرى	شغل أوقات الفراغ	أخرى	مجموع
ت	46	16	13	1	76
%	60.52%	21,05%	17,10%	1,31%	100,0%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن دوافع مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية لدى المبحوثين جاء دافع التسلية والترفيه بنسبة (60.52%)، ثم تلاها دافع التعرف الى ثقافات أخرى بنسبة (21.05%)، وأما دافع شغل اوقات الفراغ بنسبة (17.10%) وأما دوافع أخرى بنسبة (1.31%). إذا من قراءة نتائج الجدول يتأكد أن دافع الحقيق وراء متابعة القنوات الفضائية الرياضية هي الترفيه والتسلية وفي هذا المجال الرياضي بالتحديد نتيجة للفراغ الممتد في المجالات الأخرى؛ ثم الى جانب الترفيه والتسلية يأتي العامل الثاني الذي يبرر للأول وهو شغل أوقات الفراغ وهذا قد يدل على أن الشباب الجزائري لم يجد المجال الذي يحتضنه من أجل تحقيق اشباعاته، ومن جهة أخرى لا يجد المجال الذي يفرغ فيه الشحنات السلبية التي كدرت صفوة حياته؛ إلا أنه يفرغها في هذا المجال المغنطيسي الذي صخر لجذبه؛ ليكون حبيس موجاته المرقمة والمشفرة أحيانا ،وأما التعرف على ثقافات الغير فهي جدد محدودة من حيث حب الاطلاع ، ولكن من حيث تأثير يصبح مجال الفعل غير ذلك ، وأما دوافع أخرى فإنها تكاد يختصرها المجال المحصور بين الصفر والواحد لتعرف به الدالة الرياضية الغير المعرفة والتي مشتقها يؤول إلى الصفر ورسم بيانها لا جهة ولا مماس له.

الجدول 7: يوضح القنوات الفضائية الرياضية المفضلة لدى المبحوثين

المفضلة	بي إن سبور	ابوظبي الرياضي	اورو سبور	بي أوت كيو	الهدف	مجموع
ت	69	1	1	1	4	76
%	90,78%	1,31%	1,31%	1,31%	5,26%	100,0%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القنوات الفضائية الرياضية المفضلة لدى المبحوثين جاءت قنوات بين سبور في المرتبة الاولى بنسبة (90.78%)، ثم تلاتها قناة الهدف الرياضي الجزائري بنسبة (5.26%)، ثم أورو سبور وبي أوت كيو و ابوظبي الرياضي بنسبة (1.31%) وما يمكن قراءته من نتائج الجدول أن جمهور الشباب الجزائري من خلال متابعته لهذه القنوات الفضائية الرياضة وغيرها قد وضع رقما شادا لا يقاس عليه من جهة ورقما آخر يحسب له في دوائر البرصات العالمية . أن جل الجمهور الجزائري وخاصة من الشباب يتابع قنوات بين سبور الرياضية التابعة للشبكة الجزيرة القطرية وهذا يرجع إلى أسباب أو عوامل موضوعية تركت هذه الفئة تتجه في هذا الاتجاه إنه عامل الاحترافية ؛ إذا يعتبر منعطف قوي في جذب الجمهور . هذه الاحترافية نتجت عليها عدة مؤشرات ايجابية تركت هذه الشبكة تصبح رائدة في العالم العربي والعالمي من خلال إنتاجها الاعلامي المتميز ، والموضوعية في إدارة الاعمال الاعلامية ، وكذلك الانضباط الى جانب إمتلاكها لكوكبة كبيرة من خيرت الصحافيين الموجودين في العالم العربي ؛ كما لا ننسى استخداماتها لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، والتي تعتبر من أهم الوسائل التي مرتبطة كما نعلم بحياة الشباب اليومي ؛ كذلك توجد عوامل اخرى ثقافية واجتماعية ساعدت قنوات بي إن سبور في التوسع والشهرة والعالمية لتكون الرائدة في هذا المجال في العالم العربي والعالمي خصوصا في مجال الاعلام الرياضي.

ب- بيانات الفرضية الفرعية الأولى :

الجدول 8: يوضح تأثير القنوات الفضائية الرياضية على تغيير المفاهيم والمعارف

الفرضية الأولى						
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الترتيب	القرار
معرفة الطرق الصحيحة في ممارسة الانشطة الرياضية	3,1316	,68004	14,506	,000	4	دال (وافق)
نشر المعارف والخبرات.	3,0000	3,0000	9,437	,000	6	دال (وافق)
معرفة المصطلحات والمفاهيم الرياضية.	2,9211	2,8947	8,222	,000	9	دال (وافق)
معرفة تاريخ	3,1316	2,9737	10,791	,000	4	دال

الالعاب الرياضية.						(وافق)
معرفة المهارات الرياضية المختلفة .	3,1316	2,5658	9,886	,000	4	دال (وافق)
معرفة مواعيد الاحداث الرياضية الكبرى.	3,2368	2,2763	13,241	,000	3	دال (وافق)
معرفة الشخصيات الرياضية البارزة في العالم.	3,4079	2,3158	16,333	,000	1	دال (وافق)
التشويق في عرض الالعاب الرياضية.	3,2632	2,2500	14,942	,000	2	دال (وافق)
تتمية مفهوم الانتماء للجماعة والوطن.	2,5921	2,8816	5,050	,000	11	دال (وافق)
تتمية مفهوم التعارف والتعاون الاجتماعي.	2,5395	3,0000	4,226	,000	13	دال (وافق)
تكوين بنية معرفية للجمهور الرياضي.	3,0921	2,8947	12,669	,000	5	دال (وافق)
تنمي مكونات الثقافة الرياضية .	3,0921	2,9737	9,562	,000	5	دال (وافق)
الرفع من الوعي الصحي من خلال ممارسة الرياضة.	3,0000	2,5658	9,437	,000	6	دال (وافق)
رفع من المستوى العلمي والثقافي للجمهور .	2,8947	2,2763	8,008	,000	8	دال (وافق)
نشر الوعي الثقافي بالالعاب الرياضية.	2,9737	2,3158	8,435	,000	7	دال (وافق)
تكوين قيم ثقافية جديدة تتناقض قيم المجتمع.	2,5658	2,2500	4,878	,000	12	دال (وافق)
غرس مبادئ احترام الوقت.	2,2763	2,8816	2,406	,019	15	غير دال (لا اوافق)
تعلم لغات عالمية مختلفة.	2,3158	3,0000	2,841	,006	14	دال (وافق)
ترسيخ القيم	2,2500	2,8947	2,162	,034	16	غير

والمبادئ الاجتماعية.						دال (لا وافق)
التعريف بالثقافات البشرية المختلفة.	2,8816	2,9737	8,899	,000	10	دال (وافق)
الفرضية الأولى	2.056	2.59	8.78	0.0025	-	-

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لتأثير القنوات الفضائية الرياضية على تغيير المفاهيم والمعارف هي (2.056) وبانحراف معياري قدره (2.59). وما يؤكد ذلك هي قيمة "ت" المحسوبة المقدرة بـ (8.78) وهي دالة عند درجات الحرية (49) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.0025)؛ وهذا يعني أنه توجد تأثير للقنوات الفضائية الرياضية على اتجاهات الشباب الجزائري مما أدى إلى تغيير في المفاهيم والمعارف حسب النسب المعبر عنها من طرف عينة البحث، وانطلاقاً من هذه النتائج فإن المادة الاعلامية الترفيهية التي تصل إلى جمهور الشباب تكون قد حققت غرضها الذي انجزت من أجله يقول الباحث الأمريكي أريك بارنو "إن مفهوم الترفيه في تصوري هو مفهوم شديد الخطورة، إذ تتمثل الفكرة الأساسية للترفيه في أنه لا يتصل من بعيد أو قريب في القضايا الجادة للعالم، وإنما هو مجرد شغل أو ملء ساعة من الفراغ، والحقيقة أن هناك ايديولوجيا مضمرة بالفعل في كل أنواع القصص، والأنواع الفنية والغنائية الأخرى التي تساهم على تشكيل آراء الناس". (هريبت، 1999، ص. 112). فإن تلك المفاهيم المعبر عنها في جملة الحصص والبرامج والأنشطة المقدمة فهي تعزز هذه المفاهيم لتنتج واقعا يصبح هو المشهد العام، أو كما عبر عنه بودريار بأنها "هستيريا إنتاج وإعادة إنتاج الواقع". (فرج، 2013، ص 201)، وقد تكون عملية إعادة إنتاج الواقع في حياة الشباب اليوم من أهم المؤشرات التي تبين أهمية ودور القنوات الفضائية الرياضية من خلال إنتاجها المقدم في شكل برامج وحصص تبرز آراء وأفكار ومفاهيم لأشهر أساطير الرياضة أو لمحليلين رياضيين يتميزون بشهرة والكفاءة؛ هذه الأخيرة تعمل على تغيير القيم والمعايير الاجتماعية السائدة من خلال إعادة إنتاجها في شكل جديد يتلائم وروح الحياة الجديدة للشباب، وبذلك يمكن اعتبار هذه البيئة الجديدة بتلك المختبر الذي يعمل على إعادة إنتاج القيم الاجتماعية والثقافية الموجهة للمفاهيم والمعارف "إن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الأكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع". (محمد عبد الحميد، 2000، ص. 264).

ج- بيانات الفرضية الفرعية الثانية :

جدول 9 : يوضح تأثير القنوات الفضائية الرياضية على تغيير المواقف والاتجاهات.

الفرضية الثانية						
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الترتيب	القرار
زرع اليأس والاحباط والاستسلام.	1,6447	,96200	-3,219	,002	16	دال (وافق)
توطين	1,5526	,91498	-4,262	,000	17	دال (وافق)

						العجز وتفشي الاتكالية في النفوس.
دال (وافق)	7	,000	-5,225	,85625	1,4868	تشجيع على العنف والعنوان .
غير دال (لا وافق)	10	,591	,540	1,06252	2,0658	خلق روح الانبهار والتبعية للاخر.
غير دال (لا وافق)	12	,735	,340	1,01247	2,0395	زيادة فجوة التنافر بين الاجيال.
دال (وافق)	8	,001	3,368	,91948	2,3553	الرغبة في التغيير والتجديد ورفض كل ما هو تقليدي.
دال (وافق)	8	,003	3,089	1,00272	2,3553	تنمية الروح الاستهلاكية.
غير دال (لا وافق)	9	,233	1,204	1,14371	2,1579	تعميق الاحساس بالاعتزاز .
غير دال (لا وافق)	14	,321	-1,000	1,03237	1,8816	إضعاف الروابط الاسرية والاجتماعية.
غير دال (لا وافق)	11	,680	,415	1,10628	2,0526	الاحجام عن ممارسة الانشطة الاجتماعية.
دال (وافق)	6	,000	10,553	,77176	2,9342	ترسيخ القيم والاخلاق الرياضية.
دال (وافق)	5	,000	9,294	,90097	2,9605	العمل على تنمية روح الفريق الواحد.
دال (وافق)	15	,006	-2,802	,98266	1,6842	عدم احترام ملكية الغير.
دال (وافق)	7	,000	5,212	1,05631	2,6316	اتخاذ مواقف

						إيجابية من التدخين، المخدرات، العادات السيئة.
دال (وافق)	4	,000	8,953	,98649	3,0132	تدعو إلى تجنب الشغب في المناسبات الرياضية.
دال (وافق)	3	,000	13,335	,72257	3,1053	إيقاظ الحس الجمالي في الأنشطة الرياضية.
دال (وافق)	1	,000	12,692	,89472	3,3026	إبراز أن الرياضة ثقافة وممتعة .
دال (وافق)	5	,000	9,145	,91565	2,9605	اعتبار الرياضة وسيلة للاتصال والتواصل الانساني.
دال (وافق)	2	,000	17,201	,64018	3,2632	اعتبار النشاط الرياضي هو إبداع انساني.
غير دال (لا وافق)	13	,728	-,349	,98578	1,9605	إبراز الرياضة بأنها فن وجمال وليس مال وشهرة.
-	-	0,16	2,12	0,937	2,316	الفرضية الثانية

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لتأثير القنوات الفضائية الرياضية على تغيير المواقف والاتجاهات. هي (2,316) وانحراف معياري قدره (0,937). وما يؤكد ذلك هي قيمة "ت" المحسوبة المقدره بـ (2,12) وهي دالة عند درجات الحرية (49) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0,16)؛ وهذا يعني أنه توجد تأثير للقنوات الفضائية الرياضية على اتجاهات الشباب الجزائري مما أدى إلى تغيير المواقف والاتجاهات حسب النسب المعبر عنها من طرف عينة البحث هذا الواقع الاتصالي وضع الشباب في دائرة الحقل الموحش الذي صنعتها وسائل الاتصال لسيطرة على حياة الشباب فيتحولون إلى عبيد صانعهم يصعب

الانفلات من قبضته. ويعتبر ادورنو وهوركهايمر "أن اشكال السيطرة وصلت إلى أقصى الحدود مما نتج منها حالة من السيطرة الاجتماعية الشديدة للغاية على الأفراد وهو ما أشار إليه ماكس فيبر بمصطلح القفص الحديدي". (إنغليز وهويسون، 2013، ص. 73). الذي قد يجعل الشباب حبيس هذا القفص الافتراضي المهيمن بمادته الاعلامية حيث تجعله يرى ما تراه ويصدق ما تقره، ويتبع ما تخطط له، وكأنه آلة في يد صانعها فاقد لكل القيم الانسانية .

إن القفص الموحش والحديدي جعل بعض القيم الاجتماعية تتغير في تراتيب وواقع الشباب الجامعي، ولم يعد لها تلك المفهوم الذي يحمله ويجعل منه قوة اجتماعية ، تنفي عنه ظاهرة التذبذب وعدم الاستقرار ، وهذا ما عبر عنه إدغار موران "بأن الشباب هو الحلقة الضعيفة في التماسك الاجتماعي". (الزايدي، 2007، ص. 18). وقد يعتبر الشباب تلك الحلقة الأقوى في النظام الاجتماعي وذلك بما يملك من مؤهلات عقلية ونفسية واجتماعية تجعله الوسيط الذي يربط بين الاجيال، ولهذا فإن عملية ترويضه تتم من خلال هذه المادة الاعلامية التي نقلت الفرد من ثقافة الواقع المعيش إلى ثقافة رمزية معولمة عبر عنها بودريار بالواقعية الفائقة "أي بدلا من أن يولد الواقع صورا تمثله، أصبحت الصور الآن هي التي تصنع الواقع ، وهي ما تتصف به الثقافة المعاصرة التي تسيطر عليها وسائل الاعلام". (إنغليز وهويسون، 2013، ص. 220).

لقد أضحت عملية تغيير المواقف والاتجاهات من صلاحية المؤسسات الاتصالية الجديدة بعد انكفاء المؤسسات التقليدية بفعل ثورة المعلومات الرهيبة التي شهدتها هذا القرن الاخير ،هذه التقنية التي أصبحت تتحكم في مواقف واتجاهات مستخدميها وهذا ما عبر عنها "هيدغر" أنه بالرغم من النجاحات التي حققتها الوسائل التقنية في عصرنا اليوم من نجاحات معتبرة إلا أنها " لا تترك الانطباع بأن الإنسان سيصبح سيد التقنية. فالحقيقة تؤكد أن الإنسان أصبح خادما للقوة التي تسيطر على كل إنتاج تقني من جميع الجوانب" (هيدغر ، 1995، ص. 45).

د - بيانات الفرضية الفرعية الثالثة :

جدول 10 :يوضح تأثير القنوات الفضائية الرياضية على تغيير السلوك والطباع.

الفرضية الثالثة						
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الترتيب	القرار
زيادة الاسراف والتبذير .	1,6053	,92490	3,721	,000	16	دال (وافق)
عدم احترام الاهل والاقارب.	1,5395	,88605	4,531	,000	17	دال (وافق)
عدم احترام الجيران.	1,7500	,92556	2,355	,021	14	غير دال (لا اوافق)
الهروب في مواجهة الواقع .	1,3553	,74304	7,564	,000	18	دال (وافق)

معاكسة الفتيات في الشارع .	2,1447	1,10398	,143	,257	9	غير دال (لا وافق)
تنمية السلوك الفردي .	1,9079	1,07303	,748	,457	12	غير دال (لا وافق)
تعزيز الميل إلى العزلة.	2,5921	,99569	,184	,000	6	دال (وافق)
ضعف التركيز .	2,7763	1,15006	,885	,000	1	دال (وافق)
إهمال الشعائر الدينية.	2,6447	,97576	,760	,000	3	دال (وافق)
زيادة من حدة الاختلاف بين الشباب أو المشجعين أو الجمهور .	2,5526	1,01186	,761	,000	7	دال (وافق)
العيش في احلام خيالية غير واقعية.	1,9211	1,11670	,616	,540	11	غير دال (لا وافق)
المبالغة في الترويج للتسلية والترفيه .	2,7763	,94655	,150	,000	11	دال (وافق)
زيادة التعصب للفرق .	2,5526	1,11229	,331	,000	7	دال (وافق)
الترويج لسلع ومنتجات عالمية معينة.	2,5921	1,13346	,554	,000	4	دال (وافق)
التشجيع على الانتماء إلى المؤسسات الشبابية.	1,3553	,74304	7,564	,000	18	دال (وافق)
عدم	1,8158	1,07964	1,487	,141	13	غير دال (لا وافق)

تشجيع على احترام البيئة الطبيعية.						
التشجيع على ثقافة الحوار .	1,7105	1,01739	2,480	,015	15	غير دال (لاوافق)
التشجيع على الكسب السريع .	2,0132	1,25956	,091	,928	10	غير دال (لاوافق)
الاسراف في اللباس والمظاهر وأزياء الموضة.	2,5921	1,09761	,703	,000	4	دال (وافق)
التعصب (للعرق أو الدين أوالجهة أو اللغة...)	1,3553	,74304	7,564	,000	18	دال (وافق)
الفرضية الثالثة	2,073	0,988	,195	0,116	-	-

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لتأثير القنوات الفضائية الرياضية على تغيير السلوك والطباع هي (2,073) وبانحراف معياري قدره (0,988). وما يؤكد ذلك هي قيمة "ت" المحسوبة المقدرة بـ(0,195) وهي دالة عند درجات الحرية (49) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0,116)؛ وهذا يعني أنه توجد تأثير للقنوات الفضائية الرياضية على اتجاهات الشباب الجزائري مما أدى إلى تغيير السلوك والطباع حسب النسب المعبر عنها من طرف عينة البحث. إن ارتباط الشباب بوسائل الاتصال وما تحمله من صور مصبوغة بأنماط السلوك البشري المتعدد الأجناس والثقافات يخلق عالم جديد محملة بصيغ من القيم تعبر عن رب الفكرة الذي يسعى ليجد لها عبيد يقدسونها لتكون ذاك المعبود الذي يفرغون عواطفهم نحوه ليجدوا تلك الراحة النفسية المفقودة في عالم متغير؛ لكن هذا المعبود بعدما يتمكن منهم يصبح موحش مثل أسطورة وحش "قرانكشتين" الذي صنع كائنا موحشا تدبّ فيه الحياة ثم خرج عن سيطرة صانعه ليتحول إلى لقمة في فم الوحش " هذا الوحش الذي تخذ لنفسه حياة مستقلة عن صانعه، ثم يتحول إلى وحش مسعور يسبب بؤسا شديدا لصانعه". (إنغليز وهويسون، 2013، ص.42).

قد تتحول القيم المروجة في المادة الاعلامية في حياة الباحث عن الاشباعات المحققة ليجد في لحظة ما أن سلوكه وطباعه قد تغيرت وفق قيم ومعايير قد لم يكن يرغب أن تكون كذلك ، هذه القيم التي تحمل ثقافة مصنعة موجهة للاستيراد ؛ ثقافة عبر عنها محسن بوعزيزي "بثقافة الشبح" التي بسبها إنهارت "بعض عناصر الثقافة

الأصلية إلى حد ما، وأصبحت شبكات الإعلام والانترنت هي التي تشكل مرجعية وصانعة شخصية وثقافة أجيالنا الرخوة والمائعة. ومنها يتم انتاج سلوكات وطبائع جديدة في حركية المجتمع يكون روادها الشباب الذين تعلقت عينهم بهذه الصورة المتلفة المنقولة على دوائر الكترونية صماء؛ لكنها تحمل روح تفاعلية صامتة تهدم قيم وتبني على أنقاضها قيم أخرى تتحول بمرور الزمن إلى سلوكات وطبائع يتمظهر بها المجتمع .

9. تحليل النتائج:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج المهمة نجملها فيمايلي:

-**الميديا.... والشباب الجزائري:** رغم التغيرات الكبيرة في مجال التكنولوجيا والثورة المعلوماتية في مجالا الاتصال إلا أن القنوات الفضائية وبالخصوص الرياضية منها لا يزال حضورها قوي في عملية الاستحواذ على فئة كبيرة من الشباب الجزائري. وهذا ما بينته الدراسات السابقة لكل من عبد الناصر عزوز ومختار رحاب دروازي مصطفى ؛ بحيث اثبتت دراستهما وجود علاقة اتصالية تفاعلية بين الشباب والقنوات الفضائية الرياضية.

-**الحجم الزمني.... أي تقسيم:** برغم من التعدد والتنوع في وسائل الترفيه لدى الشباب إلا أن القنوات الفضائية الرياضية لا تزال تسيطر على الحجم الساعي من حياة الشباب الجزائري. وهذا ما أكدته الدراسات السابقة بأن حجم المتابعة والمشاهدة بالنسبة للشباب للقنوات الفضائية الرياضية يعتبر حجم ساعي مرتفع قد يصل إلى أكثر من أربع ساعات في اليوم، وهذا يدل على ارتباط المشاهد بهذا النوع من الفضائيات.

-**كرة القدم.... والصورة المصنعة:** إن حب الشباب الجزائري وتعلقهم برياضة كرة القدم في العالم يعتبر ظاهرة استثنائية ؛ لكن الصورة المصنعة نقلت هذا الحب إلى درجة التعلق من خلال سحرها التقني الرهيب الذي زاد من جمالية اللعبة وتطورها وسحرها. بحيث أضحت هذا النوع من الرياضة ذلك المتنافس الضروري لجمهور الفضائيات الرياضية من خلال اطار الصورة التقني والثقافي من جهة أخرى.

-**الاشباع.... التسلية والترفيه:** لقد أصبحت القنوات الفضائية الرياضية إحدى مصادر الاشباع النفسي من خلال البرامج الاعلامية المقدمة التي تغطي جانب الترفيه والتسلية، والتي تعتبر إحدى أولويات الشباب الجزائري اليوم. وهذا بينته الدراسات السابقة حول المواضيع والحصص التي تبث على مدار اليوم فإنه لها دور فعال في استمالة واستثارة وجذب الجمهور نحوها مستخدم استراتيجيات التأثير والاتصال .

-**شبكة بين سبور.... ودالة المفاضلة:** دلت نتائج الدراسة أن شبكة "بين سبور " تعتبر من أهم القنوات الفضائية الرياضية التي تحظى بمشاهدة ومتابعة عالية من طرف الشاب الجزائري، وذلك لعدة اعتبارات منها تعدد اللغة الموجهة للجمهور من مختلف القارات، وكذلك الكفاءة العالية التي يتميز بها العاملون في الشبكة واستخدام التقنيات الحديثة في مجال الاتصال والتأثير والاستمالة والإشباع، والمهنية المنضبطة وفق المعايير العالمية ؛ مما أدى بها إلى تحقيق الكثير من رغبات الشباب الجزائري في مجال الترفيه الرياضي.

-**المادة الاعلامية.... وخط المفاهيم والمعارف:** بينت نتائج الدراسة أن المادة الاعلامية الرياضية المقدمة لجمهور الشباب الجزائري من خلال شبكة بين سبور تس أنها تحمل الكثير من المفاهيم والمعارف الموجهة لجمهورها ، هذه الأخيرة مغلفة بقيم ثقافية واجتماعية ساهمت بشكل كبير في التأثير على جملة من المفاهيم والمعارف للشباب الجزائري سواء بتغييرها أو تثبيتها من حيث الاضافة الكثير من المعلومات الجديدة .

- **المادة الاعلامية وزاوية المواقف والاتجاهات:** بينت نتائج الدراسة أن المادة الاعلامية الرياضية المقدمة لجمهور الشباب كان لها تأثير في تغيير الكثير من مواقف واتجاهات الشباب الجزائري سواء من ناحية معرفية أو القيمية أو السلوكية .

- **المادة الاعلامية وهم السلوك والطباع:** بينت نتائج الدراسة أن المادة الاعلامية الرياضية المقدمة لجمهور الشباب الجزائري؛ قد ساهمت بشكل ما في تغيير سلوك وطباع الشباب الجزائري من خلال بناء الهرم السلوكي للشباب. إن الصورة والكلمة والجانب الفني داخل الرسالة الاتصالية في القنوات الفضائية الرياضية غيرت الكثير من سلوكيات وطباع الشباب الجزائري .

10. خاتمة: القنوات الفضائية الرياضية إحدى الوسائل الرئيسة في المشهد الاتصالي الحديث يستقي منها جمهور الشباب المادة الاعلامية التي تحقق له الرغبة والإشباع، وأصبحت كذلك المتفلس الذي يستشوق منها غازات الحياة التي تبعده عن ضغوطات الحياة الاجتماعية، وتنقله بصورتها الحية والمباشرة إلى عوالم متعددة المناظر والاتجاهات؛ هذه الصورة الحية مغلفة بتقنية الحدث كما هو زمانيا ومكانيا، بحيث تضع جمهورها في مكان سجود لهذا المعبود الذي بلغ عدد مورديه بالملايين من أجناس مختلفة وأعراق متعددة جمعتهم صورة الحدث (الرياضي) الذي تحركه الآلة الذكية نحو أهداف قيمية ثقافية، واجتماعية تسعى إلى استمالته من خلال تحقيق الإشباع المتعددة، مما جعل من هذه الأخيرة ملاذ قوي يلجأ إليه الشباب، ولقد دلت نتائج الدراسة قوة تأثير القنوات الرياضية على جمهور الشباب؛ فبرغم من تعدد وسائل الاتصال الحديثة إلا أن القنوات الفضائية الرياضية لازالت تعتبر فاعل رئيسي في حياة الشباب الجزائري، وأن تأثير المادة الإعلامية المقدمة لها تأثير واضح في الحياة الثقافية والاجتماعية للشباب، سواء كانت هذه المادة الإعلامية في شكل حوارات أو تعليقات أو برامج، أي في مجملها كل ما تنقله الصورة المتحركة إلى عين المشاهد، وإذا كانت هذه الدراسة سلطت الضوء على جزئية معينة ومحددة في تغيير اتجاهات جمهور الشباب، فإننا نطمح إلى دراسات أخرى تكون أعمق لفهم الظاهرة وتفسير المعطيات المرتبطة بها سيولوجيا تكون عبارة لمنطلقات أخرى، وكم هو العالم العربي محتاج إلى مثل هذه الدراسات المهمة والمفيدة في دراسات الاجتماعية والثقافية.

-الإحالات والمراجع:

بدوي، أحمد زكي (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . بيروت: مكتبة لبنان .
بينيت، طوني، وغروسبيرغ لورانس، موريس ميجان (2010). مفاتيح اصطلاحية جديدة ، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، (مترجم: سعيد الغانمي)، ط1. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
حجازي، مصطفى (1989). حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الاصولية. بيروت: المركز الثقافي العربي.

خولي، امين أنور (1996). الرياضة والمجتمع. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
خضير، شعبان (2001). مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط 1. الجزائر: دار اللسان العربي.
سعاتي، سامية حسن (2003). الشباب العربي والتغير الاجتماعي، ط 1، القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
شطاح، محمد (2019). القنوات التلفزيونية المشفرة والبرامج الرياضية، دراسة ميدانية للجمهور الرياضي في الوسط الجامعي. الامارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة. <https://www.google.dz/search?hl>

- عبد الله، مي، (2014). المعجم في المفاهيم الحديثة للاعلام والاتصال (المشروع العربي لتوحيد المصطلحات)، ط.1. بيروت: دار النهضة العربية.
- فيريول، جيل (2011). معجم مصطلحات علم الاجتماع، (مترجم: انسام محمد الأسعد)، ط.1. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- كنعان، علي عبد الفتاح (2014). الاعلام والتنشئة الاجتماعية. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع .
- محمد، سهام ابراهيم (2016). مفهوم الاتجاه . القاهرة: مركز دراسات وبحوث المعوقين . بتاريخ الزيارة :17-2016، على الساعة 11 و15 www.gulkids.com .
- مكاوي، حسين عماد ، والسيد، ليلي حسين (2001). الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- مبرز، إبراهيم حمد (2011). القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود.
- Pierre Bourdieu (1984) .la jeunesse nestquun mots, in questions de sociologie, Minnuitt, 1984;p143 .